وتحته وتعاهد نعليه على باب المسجد فيمسح ما بهما من أذى
بالتراب وينظف ويتجمل ويتهيأ وينوي بدخوله الاعتكاف
للذكر والدعاء والتورع عما كرهه الدين ويدخل خاشعا
خائفا حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد عليه الصلوة
والسلام راجيا لفضله تعالى ولا يفارق المسجد في دخوله الا
بعد ذكر او صلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف شيئا
منها ويجنب المساجد الصبيان والمجانين ولا يبيع فيها ولا يشتري
ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم احدا ولا يجد خاليا ويجمرها
كل جمعة وينظف افنيتها ويقول لمن يتحرى فيه لا اربح الله تجارتك   ابوابها
ولمن ينشد فيه ضالة لا ردها الله عليك ولا يبزق فيه ويدفنه بالتراب
ولا يرمي فيه النخامة ومن ذرد ما يحدر من راسه اجلالا للمسجد ليكون
صحة الجسد وقوة له او يرمي به خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصى
او جريد او حشيش ويخرج القذاة وما يؤذى منه ولا يتوطن المسجد
ولا يأتيه وبه رائحة الشجر من الخبيث وينظف المسجد عن الغبار
ونسج العناكب ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا ومعبرا

فصل ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها اضعاف
مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار اعظم المساجد واكثرها جمعا   الجماعة
ولا رخص لمن سمع النداء ترك الجمعة ولا جماعة للنساء وافضل
مساجد هن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على يمين الامام
ومحاذاته افضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة
ويتم الصف المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى رقاب الناس
الى الصف الاول ويتراص الناس في الصف متحاذين بالاعناق
والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف ولا منقطعا في طرف منه
ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرؤهم للقران ثم اقدمهم هجرة
ثم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل رجلا في سلطانه الا باذنه ويقدم
للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام الصلوة بالناس في تمام يقتدي
فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه وقت اشتغال

ويدعو

ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب
او يدافع الريح حتى يخفف ويبدا بالعشاء ان لم يملك نفسه وان ملكها
قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويخلل اسنانه قبل الشروع فيها

فصل ويزرر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل فيها ازاره
ولا يصلي في معلم ولا معصفر ولا مصبوغ ولا بأس بخيط في عنق المحلمة
ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلى والصلوة على الصعيد من غير
حائل اكثر اجرا واشد تواضعا ويصلي على ما انبتت الارض من قطن
او حصير ويتخذ سترة قدامه في ملاء من الناس ويقرب الى السترة
حتى يكون بينه وبين السترة ممر شاة فان لم يجد سترة خط بين يديه
خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبه
الايمن او الايسر ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يمر احد
بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره فانه شيطان يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كان مرور شيء لا يقطع الصلوة

فصل ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم الواجبات
والسنن منها ويعتدل فاما عند التكبير ويحضر قلبه عند التكبير
يذكر الله تعالى في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص عمله لله تعالى
وحده ويتوب الى الله عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه عن امور
الدارين لاقامة الفريضة وليكن على باله انه اخر صلوة يصليها فيشتغل
فيها خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليها بهمته لا يلتفت يمينا ولا
شمالا كانه يرى الله تعالى عيانا ويعلم انه يراه ويشاهده على اطواره
ويطلع على ما في قلبه من خير وشر ويعقل ما يجري على لسانه من ذكر
وقران ويسكن اطرافه ولا يتمثل بفعل اليهود لعنهم الله ولكن
عليه السكينة والوقار والخضوع والاستكانة والانكسار
ويخفض مناكبه ولا يتنحنح ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاءب فان
غلبه فليكظم ولا يرفع بصره الى السماء ولا يومي اليها ويرمي بطرفه
موضع سجوده ويضع يمينه على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح

Copyright © King Saud University